



أعرب المبعوث الخاص للأمم المتحدة والجامعة العربية كوفي أنان، أمس، عن خشيته من تدهور الأوضاع في سوريا بما يؤدي إلى حالة من الحرب الأهلية، مؤكداً أن ذلك سيكون أمراً مرعباً للمنطقة، بينما قالت واشنطن إن سوريا لم تلتزم بخطبة المنظمة الدولية للسلام، وإنها ستزيد التأييد والدعم «غير المميت» لجماعات المعارضة التي تسعى للإطاحة بالرئيس السوري بشار الأسد.

وقال أنان في مؤتمر صحافي بجنيف أمس «أعلم أن كثيراً من الأسئلة تثار حول ماذا لو فشلت خطة السلام، وأنا أنتظر مقتراحات عما يمكن القيام به، وإذا كانت هناك أفكار أفضل فسأكون أول من يأخذ بها»، بينما قالت مندوية الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة سوزان رايس، في نيويورك، إن الحكومة السورية لم تلتزم بأي من النقاط السبعة الواردة في خطة أنان، مشيرة إلى دعم المجتمع الدولي للمعارضة، وكررت موقف بلادها من فقدان الرئيس الأسد لشرعنته وضرورة تحييـة عن السلطة.

من جانبه، أشار جاكوب كيلينبرغر، رئيس اللجنة الدولية للصليب الأحمر، إلى أن القتال كان شديداً للغاية في بعض المناطق السورية؛ وفي بعض الأحيان يمكن توصيفه بأنه «حرب أهلية محدودة».

وحذر نبيل العربي، الأمين العام للجامعة العربية، من أن تصاعد العنف في سوريا قد يدفع الصراع الذي يعصف بالبلاد إلى حرب أهلية، مشيراً إلى أن العنف قد يستفحـل ليصل إلى بلدان مجاورة. من جانـه شـكـ رئيس الـوزـراءـ التركـيـ رـجبـ طـيبـ أـرـدوـغانـ فيـ دورـ المـراـقبـيـنـ وـقـالـ إـنـهـ،ـ شـخـصـيـاـ،ـ فـقـدـ «ـكـلـ أـمـلـ»ـ حـيـالـ نـظـامـ الرـئـيـسـ الـأـسـدـ،ـ دـاعـيـاـ الـأـمـمـ الـمـتـحـدـةـ لـزيـادـةـ «ـمـلـمـوـسـةـ»ـ فـيـ عـدـدـ مـرـاـقبـيـهاـ فـيـ سـوـرـيـاـ،ـ وـقـالـ فـيـ رـوـمـاـ أـمـسـ «ـنـحـنـ بـحـاجـةـ إـلـىـ أـلـفـ أـوـ أـلـفـيـنـ وـرـبـماـ ثـلـاثـةـ آـلـافـ مـرـاـقبـ،ـ أـيـ مـهـمـةـ كـبـيرـةـ قـادـرـةـ عـلـىـ تـفـقـدـ الـبـلـادـ بـأـكـلـمـلـهـ وـرـؤـيـةـ مـاـ يـجـريـ فـيـهـاـ»ـ.

ميدانياً، لم يؤثر انشغال النظام السوري بفرز أصوات من شاركوا في الانتخابات النيابية التي نظمها أول من أمس على وتيرة عملياته الأمنية التي طالت أمس مناطق إدلب ودرعا وحمص وحماد، موقعة وبحسب لجان التنسيق المحلية ما لا يقل عن

20 قتيلاً.

المصادر: